

الصواعق المحرقة

ولست بخيركم فإن أحسنت فأعيونني وإن أسأت فقوموني الصدق أمانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى أريح عليه حقه إن شاء الله والقوي فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه إن شاء الله تعالى لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء أطيعوني ما أطلعت الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله .

وأخرج موسى بن عقبة في مغازية والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف ه قال خطب أبو بكر سألته ولا فيها راغبا كنت ولا قط ليلة ولا يوما الإمارة على حريصا كنت ما والله فقال ه في سر ولا علانية ولكنني أشفقت من الفتنة ومالي في الإمارة من راحة لقد قلت أمرا عظيما مالي به من طاقة ولا يد إلا بتقوية الله فقال علي والزبير ما غضبنا إلا لأننا أخرجنا عن المشورة وإنما نرى أبا بكر أحق الناس بها إنه لصاحب الغار وإنما لنعرف شرفه وخيره ولقد أمره رسول الله بالصلاة بالناس وهو حي .

و أخرج ابن سعد عن إبراهيم التيمي أن عمر أتى أبا عبيدة أولا لبياعه وقال إنك أمين هذه الأمة على لسان رسول الله فقال له ما رأيت لك فهة أي ضعف رأي قبلها منذ أسلمت أتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين .

و أخرج أيضا أن أبا بكر قال لعمر ابسط يدك لأبايعك فقال له أنت أفضل